من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها من العبادة والطاعات وما يضرها
من الفواحش والمنكرات في اوليها اي في الدنيا واخريها اي الآخرة ويستجلب معطوف
على ان لا يغفل ما ينفعها من الثواب والحسنات ويجتنب عما يضرها من
الاثام والسيئات كي لا يكون علة لعقوبته فينبغي عقله وعلمه حجة عليه
اي شاهدا ودليلا يشهد على ضرره فيزداد عقوبته منصوب
على انه جواب النفي وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه وعقابه
وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضائله هذا شروع في
بيان فضل العلم آيات فاعل ورد واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل
بذكرها كي لا يطول الكتاب ويكفي في فضيلته ما روي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من سلك طريقا يطلب فيه علما
سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء
لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا في
المصابيح **فصل** معنى الفصل في اللغة ظاهر وفي
الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها
غير مترجم بالباب فان نوصل الى ما بعده نون والا فلا كذا في الاكملية
فان تقطعه على انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء على تقدير الوصف
اي فصل من الفصول في النية التي حصلت في حال التعلم ثم لا بد له من
النية في زمان التعلم اذ النية هي الاصل في جميع الافعال مقصودة

بالذات

بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة
وسنة في غيرها لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات اي صحة الاعمال بالنيات
على مذهب الشافعي وحكم الاعمال من الثواب والجزاء على مذهب الحنفية
حديث صحيح اي هذا حديث صحيح روي عن رسول الله عليه السلام
كم من عمل كم ههنا خبرية اي كثير من الاعمال يتصور على بناء الفاعل
اي يصير ذا صورة بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ثم يصير بحسن
النية من اعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم صورتها صورة اعمال
الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا اذا
قصد بالاكل التقوي بالعبادات يصير من اعمال وكذا الشرب والنوم
وغيره وكم من عمل اي كثير من الاعمال يتصور اي يصير ذا صورة بصورة
اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي فعلت
على وجه الرياء وينبغي ان ينوي المتعلم هذا شروع لبيان كيفية النية بطلب
العلم متعلق بينوي رضاء الله تعالى مفعول ينوي اي يقصد بتعلم
العلم تحصيل رضاء الله تعالى والدار الآخرة اي دخول الجنة وازالة
الجهل عن نفسه بالتعلم وعن ساير الجهال بتعليمهم واحياء الدين معطوف
على ازالة الجهل وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح
الزهد والتقوى مع الجهل وانشد اي من الانشاد قراءة الشعر
الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان الدين صاحب الهداية
لبعضهم اي لبعض العلماء شعرا فساد كبير عالم متهتك
الذي لا يبالي ان يتهتك ويمزق ستره والعلم المتنسك هو الذي يفعل
خلاف الشرع من افعال الردية ولا يبالي ان يفتضح وفسادا مثل ذلك